شيئا فيه ثم قبله وان عجز عنها استقبله وكبر وهلل وحمد الله وصلى على النبي عم
وطاف طواف القدوم وسن للآفاقي واخذ عن يمينه مما يلي الباب المعظم يعني
يرجع الى الطائف اى الطائف فالطائف المستقبل للحجر يكون يمينه الى جانب
الباب فيبتداء من الحجر ذاهبا من هذا الى هذا الجانب وهو الملتزم اى ما بين
الحجر الى الباب جاعلا رداءه تحت ابطه اليمنى ملقيا طرفه على كتفه اليسرى وفي المختصر
قلت مضطبعا ومعنى الاضطباع هذا وراء الحطيم سبعة اشواط الحطيم مشتق
من الحطم وهو الكسر وهو موضع فيه الميزاب سمي بهذا لانه حطم من البيت اى
كسر روى عن عايشة رضي الله عنها انها نذرت ان فتح الله تعالى مكة على رسول الله
عم ان تصلي في البيت ركعتين فلما فتحت مكة اخذ رسول الله عم بيدها وادخلها
الحطيم وقال عم صلي ههنا فان الحطيم من البيت الا ان قومك قصرت منهم النفقة
فاخرجوه من البيت ولولا حداثة عهد قومك بالجاهلية لنقضت بناء الكعبة
واظهرت قواعد الخليل وادخلت الحطيم في البيت والصقت العتبة على الارض
وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا ولئن عشت الى قابل لافعلن ذلك
فلم يعش ولم يتفرغ لذلك الخلفاء الراشدون حتى كان زمن عبد الله بن الزبير
وكان سمع الحديث منها ففعل ذلك واظهر قواعد الخليل وبنى البيت على قواعد
الخليل بمحضر من الناس وادخل الحطيم في البيت فلما قتل كره الحجاج ان يكون بناء
البيت على ما فعله ابن الزبير فنقض بناء الكعبة واعاده على ما كان في الجاهلية فلما
كان الحطيم من البيت يطاف وراء الحطيم حتى لو دخل الفرجة لا يجوز لكن ان استقبل
المصلي الحطيم وحده لا يجوز لان فرضية التوجه ثبت بنص الكتاب فلا يتأدى بما
ثبت بخبر الواحد احتياطا والاحتياط في الطواف ان يكون وراء الحطيم رمل
في الثلثة الاول فقط من الحجر الى الحجر وهو ان يمشي سريعا ويهز في مشيه الكتفين كالمبارز بين

كالمبارز بين الصفين وذلك مع الاضطباع وكان سببه اظهار الجلادة
للمشركين حيث قالوا اضناهم حمى يثرب ثم بقي الحكم بعد زوال السبب في زمن
النبي عم وبعده وكلما مر بالحجر فعل ما ذكر ويستلم الركن اليماني وهو حسن
وختم الطواف باستلام الحجر ثم صلى شفعا يجب بعد كل اسبوع عند المقام
او غيره من المسجد ثم عاد واستلم الحجر وخرج فصعد الصفا واستقبل
البيت وكبر وهلل وصلى على النبي عم ورفع يديه ودعا بحاجته ثم يمشي نحو
المروة ساعيا بين الميلين الاخضرين وصعد عليها وفعل ما فعله على الصفا
يفعل هكذا سبعا يبتداء بالصفا ويختم بالمروة اى السعي من الصفا الى المروة
شوط ثم من المروة الى الصفا شوط آخر فيكون بداية السعي من الصفا وختمه
وهو السابع على المروة وفي رواية الطحاوي السعي من الصفا الى المروة ثم منها الى الصفا
شوط واحد فيكون اربعة عشر شوطا على الرواية الاولى ويقع الختم على الصفا
والصحيح هو الاول ثم سكن بمكة محرما فطاف بالبيت نفلا ما شاء وخطب الامام
سابع ذي الحجة وعلم فيها المناسك وهو الخروج الى منى والصلوة بعرفات والا
فاضة ثم التاسع بعرفات ثم الحادي عشر يعني يفصل بين كل خطبتين بيوم ثم خرج
غداة يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم يروون الابل
بهذا اليوم الى منى ومكث فيها الى فجر يوم عرفة ثم منها الى عرفات وكلها مواقف
الا بطن عرنة فاذا زالت الشمس منه خطب الامام خطبتين كالجمعة وعلم
فيهما المناسك وهي الوقوف بعرفة والمزدلفة ورمي الجمار والنحر والحلق و
طواف الزيارة وصلى بهم الظهر والعصر في وقته اى في وقت الظهر باذان
واقامتين وشرط الامام والاحرام فيهما فلا يجوز العصر للمنفرد في احديهما ولا من
صلى الظهر بجماعة ثم احرم الا في وقته هذا استثناء من قوله فلا يجوز العصر واما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1